يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٨ تشرين الثاني ١٩٦١
٢٠ جمادى الثانية ١٣٨١
العدد ٥٨ السنة الثامنة عشرة
20 כסלו 5722
28 . 11 . 1961
No. 58 Vol. XVIII

אל־אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغورات) Al-Ittihad

جونسون الامريكي يقدم تقريرا مطاطا حول قضية فلسطين

يواصل فيه مخطط كنيدي

نيويورك — قدم جونسون مندوب لجنة التوفيق الفلسطينية تقريره الى هيئة الامم في موضوع الاتصالات التي اجراها في الدول العربية واسرائيل بشأن قضية اللاجئين موفداً عن تلك اللجنة ..

آنذاك قابل زعماء الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والاردن واسرائيل

وقال بعد ذلك انه متفائل ... والان يقول في تقريره الجديد :

● لا امل في حل المشكلة الفلسطينية من قريب .

● ولكن ما لمسه من استعداد الاطراف المعنية في القضية على البحث خطوة خطوة في اتجاه الحل بدون ان يؤثر ذلك على موقفها من قضايا مرتبطة قاده الى الاعتقاد بان من الجدوى ان تواصل لجنة التوفيق مساعيها التي بدأتها الان .

● الدلائل على التقدم نحو حل القضية مستقبلا ليست حاسمة بشكل يمنع محاولة حلها .

● ومع هذا فهناك دلائل على انه لا يمكن التقدم بقضية اللاجئين في عزلة عن تسوية عامة للمشكلة الفلسطينية .

● تنفيذ قرار الامم المتحدة بشأن إعادة اللاجئين الى وطنهم او التعويض عليهم يثير عدداً من القضايا .

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٦)

محرر معريب شنتسر في مقال يدين فيه سياسة الاضطهاد القومي يقول :

ليس العار الاعتراف بافلاس السياسة وانما العار الاستمرار في سياسة افلست

خلقنا التمييز ضد الاقلية القومية .. العرب لا يتمتعون بحقوق دمقراطية .. اجراء تخفيفات في الحكم العسكري امر سخيف .. حان الاوان لتحقيق السلام مع العرب في اسرائيل وفقاً لشروط يقبلها الطرفان

يلوح لي انه قد حان الوقت ، في السنة الرابعة عشرة لاستقلالنا ، لان نلقي نظرة فاحصة على العلاقات التي نشأت بيننا وبين الاقلية القومية التي تعيش بين ظهرانينا .. وذلك لانه يسودنا شعور بان سياستنا العربية او ما يسمى بهذا الاسم قد وصلت الى ازمة وربما الى افلاس . وهذا الرأي يسمع اكثر فاكثر في كل الاوساط ، واذا نظرنا الى ما خلفناه وراءنا فاننا لا نستطيع الا الاعتراف بان ثمة مدى كبيراً من الحقيقة في هذا . فما خلقناه في الاثنتي عشرة سنة هو فوضى من عدم المنطق وانعدام العلاقات وانعدام السياسة ، ومن هذا كله تطل حقيقة واحدة هي اننا خلقنا ، سواء عن ادراك او بدون ادراك حقيقة التمييز ضد اقلية قومية في دولة اسرائيل .

العرب لا يتمتعون بالدمقراطية

نحن اليهود نعيش في دولة دمقراطيه . ولكن هل يعيش العرب ايضاً في دولة دمقراطيه ؟ أيضمنون له حرية الراي وحرية التنظيم وحرية العمل وحرية التنقل وسائر الحقوق التي من حق المواطن الحر في دولة حرة ان يطالب بها ؟؟

وهل للمواطن العربي تمثيل برلماني مناسب ؟ هل له نصيب في الحكم بل وحتى في المعارضه ؟

بالطبع هناك اعضاء كنيست عرب . ولكن هل هم يمثلون الجمهور العربي ؟ ألسنا نعرف من انتخبهم حتى قبل انتخابهم وما هو مركزهم في الجمهور الذي جاءوا منه ؟ ان مهمتهم الوحيدة هي ان يكونوا ، في احسن الحالات ، وسطاء . محظور إقامة حكومة تعتمد عليهم ، محظور تنظيم معارضة تستند اليهم . اصواتهم لها قيمة فقط حينما يستغنى عنهم واذا نظر اليهم بجديه فذلك عمل «غير وطني» .

ويتساءل كاتب المقال ، كم من المثقفين العرب نشأوا بيننا خلال الاثني عشرة سنه ؟ كم منهم وجد عملا ؟ كم من العرب يشتغل في الجهاز العالي عندنا ؟ بل كم هو عدد الموظفين منهم عامه ؟ وفي اي مكاتب غير وزارة التعليم يعمل عرب ؟ وما هو عددهم .

وحتى الان لم اتحدث عن الحكم العسكري الذي مجرد استمراره هذه السنوات الطويله ومنذ حرب الاستقلال هو مرض يدل على انعدام التفكير .

حكم عسكري ؟ ولكن هل نحن نتحدث عن مناطق محتلة لا تؤلف اقساماً من دولة اسرائيل ؟ كيف يمكن في دولة دمقراطيه ان نجمد قوة الحكم المدني ، لا لاغراض الطوارىء ، وانما على مر الايام بنية ان يفرض بدلا منه حكم رجال الجيش ؟

أمن الممكن طرد اليهود من أراضيهم ؟!

ومصادرة الاراضي ؟ أمن الممكن بين الجمهور اليهودي ايضاً وبالسهولة نفسها ان يطرد الناس وتصادر الاراضي ؟ بالعكس . اسألوا سكان المنشية وكرم اليمنيين اذا كان ذلك ممكناً . لم يكادوا يمسون الشبر الاول حتى اقاموا الضجة الكبرى .

ان لدينا نظام دمقراطي — لليهود فقط .

من الممكن ، بالطبع ، ان لا نتأثر من هذا (وهو ما نفعله في كل الايام) ومن الممكن ان نتجاهل تلك الوصمة في شخصية دولة اسرائيل .

بل من الممكن الادعاء بأن العرب من يهتم بهم بينما نحن من واجبنا ان نهتم باليهود . فهذه دولة يهود ووجود العرب فيها ليس سوى نتيجة لصدفة محزنة ولاوضاع مؤسفه ولنوع من كوارث التاريخ .

لو قيل ان هكذا سنعامل العرب لاتهمنا القائل باللاسامية

ويمضي كاتب المقال قائلا ، غير ان مبدأ «لا تنتهج التمييز في بيتك» هو واحد من أسس الضمير اليهودي . ليس هناك مقاييس مختلفة لكي نقيس بها ما نحن فاعلون وما يفعله الاخرون بنا . بل هناك عدل وظلم . وليس مهماً من يفعل الظلم ومن هم ضحاياه . ليست شخصية الفاعلين هي المقررة بل ماهية الافعال . واذا كان عمل معين يعتبر ظلماً في نظرنا فهو سيبقى ظلماً في كل الظروف . إقلب الواجبات ، وحوّل المضطهَد الى مضطهِد ، والفاعلين الى ضحايا فلن يتغير شيء في تقدير العمل الاضطهادي ، فيبقى سلبياً ، فاسداً ، مستنكراً حتى ولو لم نكن نحن ضحاياه بل ولو كنا نحن مقترفوه .

فهل هذا هو ما اردناه وما استهدفناه ؟ وحينما طالبنا بدولة يهوديه وعرفنا انه ستكون فيها أقلية عربيه (وكنا نعتقد بانها ستكون أقلية اكبر كثيراً مما هي الان) هل تصورنا العلاقات بين الاكثريه والاقليه كهذه ؟ اتصورنا في احلامنا قبل ١٥ او٢٠ سنه اكثرية يهوديه في فلسطين تتصرف بهذا الشكل مع اقلية عربيه ؟

هل هذه هي الصهيونيه التي حلمنا بتحقيقها ؟ نحن الذين تعرضنا للتمييز عشرات الاجيال لاننا كنا أقلية أبدية في كل مكان نتحول الى اكثرية تميز ضد الاقليه بين ظهرانينا ؟؟

لو ان أحداً قال لنا ، في أيام ما قبل الدوله ، انه بهذا الشكل ستكون العلاقات بين اليهود والعرب في دولة يهوديه لاتهمناه باللاساميه وبالتعريض وبتزييف مقصود لاماني الصهيونيه .

لقد كان عندنا في تلك الايام افكار متباينة في القضية العربيه تبايناً صارخاً ولكن نظرة كهذه لم تكن موجودة .

حتى دافيد بن غوريون أعلن قبل ٢٠ سنه انه لا يدعو الى دولة يهوديه لان ذلك يعني السيطرة على العرب . الى هذه الدرجة راعت الحركة الصهيونيه حقوق العرب .

والان ألُغيت هذه الحقوق كلياً!!

لا . ان احداً لم يقصد ان يخلق الوضع الذي نشأ . ان أحداً لم يصدق ، في تلك الايام ، ان وضعاً كهذا سينشأ ، او انه يمكن ان ينشأ . لقد كنا كلنا على ثقة بانه اذا جاء يوم وكنا نحن الاكثريه في هذه البلاد فسنبين للعالم كله كيف يجب ان تعامل الاكثرية الاقليه وما معنى المساواة في الحقوق عملياً .

فقدنا حاسة التوجيه

فاذا وصلت الامور الى ما وصلت اليه فذلك لاننا فقدنا في لحظة معينه ، حاسة التوجه وجُررنا الى طرق واعمال تتعارض تماماً مع طابع أمانينا القوميه ومع المنطق المطلق البالغ فيه احياناً والكامن في أساس الحركة الصهيونيه .

قد تقولوا حسناً ما تطلبه وليس هناك من يفكر في الاستخفاف بمثل سامية كهذه ... ولكن ماذا بالنسبة لضرورة الامن ؟ ووضع الحرب الذي يُفرض علينا ؟ والاقطار المجاورة وتهديداتها المستمرة ؟ والاوضاع الخاصة لحالة الطوارىء التي نعيش فيها ؟

كل هذه حجج ذات وزن كبير . ولكنها ايضاً تحتاج الى بحث دقيق لكي نستطيع ان نقبلها كحجج حاسمة في قضية خطيرة كهذه . فاذا كان فيها ما يبرر انتهاج الحكم العسكري وكل ما يرتبط به ، فمن المشكوك فيه ان يكون فيها ما يبرر إطالة عمره .

هل تحسن أمننا نتيجة سياسة الحكم العسكري

وقبل كل شيء علينا ان نطرح سؤالا أساسياً واحداً يتطلب إجابة قاطعه ، بعد هذه السنوات من الحكم العسكري وإهانة مكانة العرب هل تحسن وضع أمن دولة اسرائيل من ناحية إخلاص الاقلية العربيه أم ساء ؟ والان في اواخر سنة ١٩٦١ هل الخطر المتوقع على دولة اسرائيل من مواطنيها العرب أقل مما كان عليه قبل عشر سنين او اكثر مما كان ؟ او بكلمات أخرى هل استعداد العرب لان يكونوا مواطنين مخلصين في دولتنا قد ازداد بفضل سياستنا العربيه ام انخفض ؟ وهل تحسنت العلاقات بين اليهود والعرب أم ساءت ؟

بل قولوا ، هل السياسة العربيه لاسرائيل قد قربت العرب من التسليم بحكم يهودي في البلاد أم ابعدتهم ؟

لهذه كانت قضية القضايا في العلاقات اليهوديه - العربيه منذ ان قامت دولة اسرائيل ، تقريب عرب اسرائيل من التسليم بالحقيقة الحتمية ان الحكم في هذه البلاد قد انتقل الى أيدي اليهود وضرورة العيش كأقلية تحت هذا الحكم .

وهل نجحنا في هذه المهمة ؟... أم

(البقية على صفحه ٤ عمود ٢)

الوفود تستعد للاشتراك في المؤتمر اليهودي العربي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري

تجاوب الشخصيات اليهودية مع نداء اللجنة التحضيرية .. ابناء الشعب العربي يوقعون على عرائض تطالب بالغاء الحكم العسكري .. اخفاق حملة التحريض .

حيفا — لمكاتب الاتحاد — يوافينا مراسلونا بانباء كثيرة عن الاعدادات النشيطة لعقد المؤتمر اليهودي العربي في الثاني من كانون الاول في سينما مغربي في تل أبيب ..

ويقول مراسلنا في حيفا وتل ابيب والقدس ان اعضاء اللجنة التحضيريه يتصلون بالشخصيات اليهودية من مختلف الاتجاهات ويجدون لديها استعداداً للعمل ورغبة في تأييد أهداف المؤتمر .

وقد وزعت اللجنة التحضيريه نداء الى ابناء الشعب اليهودي على عدد من الشخصيات قالت فيه « ان الاحداث الاخيرة برهنت على ان الحكم العسكري لا يخدم امناً ولا يوطد سلاماً . فهو يعمق التفرقه بين الشعبين ولا يساعد على مد جسر الاخوة نحو السلام بين الدول العربيه واسرائيل . »

ويستطرد النداء « انكم مهتمون بالسلام .. انكم مهتمون باخوة الشعبين ولذلك لا تستطيعون الوقوف جانباً بينما يستمر الحكم العسكري طوال السنوات كلها التي مضت على قيام الدولة .. اننا ندعوكم الى تأييد المؤتمر .. والى السير في الجبهة الساعيه لابطال هذا المظلم .. بل العار في جبين البلاد وحياتها » .

أعداد الوفود وتوقيع العرائض

ويقول مراسلنا في الجليل والمثلث ، بدأ ابناء الشعب العربي في التوقيع على عرائض تطالب الكنيست بالغاء الحكم العسكري اسماً وعملا والاقبال على التوقيع يتزايد مع اقتراب موعد المؤتمر .

كذلك بدأ المبادرون الى عقد المؤتمر يتصلون بالعمال والفلاحين والمثقفين والتجار وغيرهم لتنظيم الوفود التي ستحضر المؤتمر .

اخفاق السلطات في التحريض على المؤتمر

وخلال هذه الفتره حاولت السلطات عن طريق اجهزة الظلام والاجراءات البوليسيه خلق جو من الارهاب والتحريض العنصري لعرقلة المؤتمر وتخويف العناصر المختلفه من الاشتراك فيه .. فاشاعت الاشاعات حول المظاهرات المشاغبة .. وشنت حملة التفتيش على المناشير المعروفة التي اصدرها الحزب الشيوعي .. ولكن هذه المحاولات اخفقت .. وقد كان مقال شنتسر في معريب (إقرأ تلخيصه على هذه الصفحه) إدانة هائلة للحكم العسكري وصفعة داوية لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي .

اذاعة راديو اسرائيل ترفض الاعلان عن المؤتمر

هذا وعلم مراسلنا من مصادر

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

في اردن الملك القزم

اتحاد الشبيبة العالمي يستنكر تعذيب ستين معتقلا اضربوا عن الطعام

بودابست — بعث اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي ببرقية احتجاج الى رئيس وزراء الاردن ورئيس مجلس النواب استنكر فيها بشدة المعاملة الوحشية التي يتعرض لها ستون سجينا سياسيا في سجن عمان المركزي.

وباسم مئة مليون من اعضائه اعرب الاتحاد في برقيته عن تضامنه التام مع الوطنيين الاردنيين الذين اضربوا منذ ثلاثة اسابيع عن الطعام احتجاجا على تعذيبهم واستخدام القوة معهم للتخلي عن مبادئهم ...

وحمل الاتحاد حكام الاردن مسؤولية حياة هؤلاء الوطنيين وطالب باطلاق سراحهم حالا .

جنبلاط يهدد بطرد اللاجئين

بيروت — هدد وزير الداخلية كمال جنبلاط بطرد ٤٠ ألف لاجىء فلسطيني من لبنان بحجة انهم تسللوا الى البلاد دون علم السلطات اللبنانية وانتشروا في انحاء مختلفة من البلاد .

وقال ان وزارته ستعين مراقباً على اللاجئين الفلسطينيين وستطرد كل هؤلاء الذين تسللوا الى لبنان الى الاماكن التي جاءوا منها ويتراوح عددهم بين ٣٠—٤٠ ألف لاجىء .

وعلى اثر هذا التهديد اذيع من عمان ان الحكومة الاردنية ستعدل القانون الذي بموجبه يستطيع كل لاجىء فلسطيني ان ينال الجنسية الاردنية .

اخفقت محاولة اقامة «قوائم مؤتلفة» لخوض معركة الانتخابات في سوريا

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — على ما يبدو اخفقت المحاولات التي قام بها حكام سوريا لتأليف «قوائم انتخابية مؤتلفة» في كل منطقة حسب اوضاعها .. فانباء دمشق تقول ان عدد المرشحين بلغ اكثر من ٦٥٠ مرشحاً يتنافسون على مقاعد المجلس النيابي التي حددت بموجب الدستور الموقت بـ ١٦٥ مقعداً ..

ومن بين المرشحين خالد العظم وصلاح بيطار واكرم حوراني ..

وتروي الانباء ان القادة العسكريين الذين قاموا بالانقلاب السوري يتدخلون في هذه الانتخابات على الرغم من البيان الذي أصدروه في ١١ تشرين الثاني وتعهدوا فيه بعدم التدخل في السياسة ..

وتؤكد هذه الانباء ان حكام سوريا سمحوا لرجال الاحزاب المختلفة وحتى المنظمات اليمينيه المشبوهة في ترشيح انفسهم وحرموا الشيوعيين والدمقراطيين فقط من هذا الحق .. بل شددوا ارهابهم وتعذيبهم ..

تأجيل محاكمة الطشناق

هذا ، وبحجة انشغال المحامين في الانتخابات اجلت المحكمة العسكرية محاكمة المتهمين من حزب الطشناق الارمني (الحزب الفاشي) الذين اعتقلوا في عهد الوحدة بتهمة التجسس لحساب اسرائيل ودولة اجنبيه أخرى .

ويذكر القراء ان الانتخابات ستجري يوم الجمعه القادم في ١ كانون الاول ١٩٦١ .

الحملة الهوجاء على الشيوعيين مستمرة

حيفا — لمكاتب الاتحاد — مراسلنا في الناصرة يقول ان حملة الارهاب تجاه الجماهير العربية مستمرة ..

فقد قام البوليس باستدعاء عشرات المواطنين في الناصرة والجليل واستجوبهم حول المناشير التي وزعت استنكاراً لمقتل الشباب العرب الخمسة ..

وكانت الاسئلة تدور حول طبع هذه المناشير وتوزيعها ورأي المواطنين فيها !!

كل المواطنين الذين استدعاهم البوليس استنكروا الحملة ورفضوا الاجابة على هذه الاسئلة الاستفزازية ..

وبعد ظهر امس نشرت معريب نبأ اعتقال ١٧ شخصاً للتحقيق معهم بهذا الشأن وقالت ان البوليس ينوي «اتهام» عدد من الشيوعيين في حيفا !!

واستمرار هذه الحملة يدل على مدى الحمى التي اصابت السلطات من قيام تجمع شعبي يهودي عربي يطالب بالغاء الحكم العسكري ولهذا تشن هذا الارهاب

(اقرأ بيان الحزب الشيوعي حول هذه القضية) .

عائدان من موسكو ، من المؤتمر الذي هز العالم كله

صموئيل مكونس و **ماير فلنر**

السكرتير العام للحزب الشيوعي — عضو المكتب السياسي للحزب

اللذان مثلا الحزب الشيوعي الاسرائيلي

في المؤتمر الـ ٢٢ للحزب الشيوعي السوفياتي

يتكلمان في **اجتماع شعبي بالناصرة**

الجمعة ١-١٢ — سينما امبير — الساعة ٥٫٣٠ مساء

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لنحبط مؤامرة جهاز الظلام ولنشدد النضال لالغاء الحكم العسكري

يعرب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احتجاجه الشديد على الحملة البوليسية التعسفية التي قامت بها السلطات في الاسبوع الاخير في حيفا والناصرة وعكا — على اجراء التفتيش في مكاتب منظمات حزبنا وصحفنا ، وعلى اعتقال اعضاء حزبنا وبينهم اعضاء اللجنة المركزية ولجان المناطق وكذلك اعتقال شخصيات اخرى .

والزعم الرسمي هو ان التفتيش جرى «لاكتشاف» منشورات وزعت بشكل واسع قبل شهرين بصدد مقتل الشبان العرب الخمسة وان الاعتقالات قد جرت «لاظهار» المسؤولين عن هذه المنشورات التي يزعم انها دعت الى «التمرد» — ان هذا الزعم الرسمي ليس سوى فرية استفزازية . «فالشين — بيت» نفسه هو الذي سرب الى الصحف التي هي ابواق له زعما كاذبا آخر لتبرير اعمال التفتيش والاعتقالات هو انه كانت ستقوم في نهاية الاسبوع الماضي «مظاهرة ضخمة وشغب واعمال تخريبية ضد الدولة» وان الشرطة اتخذت هذه الاجراءات لمنع «الاضرابات» وكل هذه البيانات من الشرطة والشين — بيت وبتوجيهها كاذبة من الفها الى يائها . فكما انه لم تكن في المنشورات التي وزعت قبل الشهرين أي «دعوة الى التمرد» كذلك لم تكن لتجري في هذه الايام اي أعمال شغبية وبالتالي أي «أعمال شغب» وما أشبه .

والحقيقة هي ان الشرطة والشين — بيت ، باوامر بن غوريون قد بدأتا حملة ملاحقات لتخويف الشخصيات العربية واليهودية من الاشتراك في مؤتمر المطالبة بالغاء الحكم العسكري المقرر عقده يوم السبت القادم في تل ابيب . وعلى هذا فالارهاب البوليسي هو اعتداء خطير على الحقوق الدمقراطية الاولية — حرية الاجتماع وحرية ابداء الرأي كتابة وشفهيا وحرية النضال السياسي . فهذا المؤتمر الذي دعت اليه شخصيات دمقراطية بغض النظر عن انتسابها القومي والحزبي ، له اهداف قانونية ، ووسائله قانونية ، بينما الارهاب البوليسي الرامي الى تخريب هذا المؤتمر هو غير قانوني اذ هو يعتدي على الحريات الدمقراطية للفرد والمجموع .

والذريعة الوهمية عن «الدعوة الى التمرد» و«تحضير الشغب» وغير ذلك لا تهدف فقط الا الى تبرير استمرار الحكم العسكري «بمقتضيات الامن» الكاذبة خصوصا وان الرأي يسود الجمهور الاسرائيلي بضرورة الغاء الحكم العسكري فوراً وذلك لمقتضيات

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ٧)

مؤتمر بنــاة الشيوعية والمدافعين عن الســلام

اسرائيل اولى من غيرها!

«ان اسرائيل اولى من غيرها في استنكار السياسة العنصرية في جنوب افريقيا».

أتضحكون؟ وأنا مثلكم ضحكت.

ولكن هذا الكلام نشرته جريدة «هبوكر»، صحيفة حزب «الاحرار» مبررة فيه موقف حكومة اسرائيل من جنوب افريقيا في هيئة الامم المتحدة.

ومع ذلك فشر البلية ما يضحك.

اسرائيل اولى من غيرها. فجنوب افريقيا تعرض على مواطنيها الزنوج ان يقيموا في «غيتوات». وحكومة بن غوريون تجبر مواطنيها العرب الى الاقامة في.. المناطق المغلقة.

وحكومة فرورد في جنوبي افريقيا لا تبيح لمواطنيها الزنوج التنقل في بلادهم لا بتصريح ولا بدون تصريح، بينما حكومة بن غوريون تبيح لمواطنيها العرب «التجول الحر» بتصريح يذكر وجهة حامل التصريح والطريق التي يسلكها والمدة التي سيغيب فيها عن بلده.

وفي جنوبي افريقيا تصادر الحكومة اراضي مواطنيها الزنوج بدون قوانين. اما عندنا في اسرائيل فالحكومة تصادر الاراضي من مواطنيها العرب بموجب قوانين.

عندهم في جنوبي افريقيا لا تدفع الحكومة ثمناً لما تصادره من اراضي حتى لو طالب اصحابها بذلك.. وعندنا هنا في اسرائيل تريد الحكومة ان تدفع «تعويضات» عما تصادره من اراضي حتى ولو رفض اصحاب الارض ذلك واكتفوا.. بالحمد والثناء.

وفي جنوبي افريقيا ترفض الحكومة محاكمة قتلة مواطنيها الزنوج بينما عندنا، ما شاء الله، «يحاكمون» القتلة و.. يسجنونهم و.. يعفون عنهم.

اما المحاكمات في جنوبي افريقيا فتنتشر في طول البلاد وعرضها لا تكاد تخلو منها مدينة او قرية. ولكن في بلادنا هنا فالمحاكمات العسكرية موجودة فقط في الناصرة.. وعكا.. وكفرسابا!!

وحكومة فرورد في جنوبي افريقيا لا تستحي وهكذا تضطهد الاكثرية الساحقة من المواطنين في بلادها - الزنوج - ولكن «حكومتنا السنية» تضطهد «الاقليات» فقط - العرب.

هذه كلها اوجه فروق بين الحكومة هناك والحكومة هنا.

وهكذا ترون ان حكومة اسرائيل اولى من غيرها في استنكار السياسة العنصرية التي تنهجها حكومة جنوبي افريقيا.

فعلاً.. شر البلية ما يضحك.

محمد خاص

بقلم
صموئيل ميكونس
رئيس وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي

المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي سيدخل التاريخ كمؤتمر بناة الشيوعيه والمدافعين عن سلام العالم، كمؤتمر يمهد السبيل لاول مجتمع شيوعي في تاريخ البشريه. لقد كان كل مؤتمر من مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفياتي حدثاً عالمياً هاماً، ولكن الاهمية التاريخية العالميه لمؤتمرات الحزب الشيوعي ازدادت وتضاعفت منذ أن اصبحت الاشتراكية قوة تؤثر تأثيراً حاسماً في الوضع الدولي عامه.

ان الميزة التاريخية العالميه للمؤتمر الثاني والعشرين تكمن في أنه يشير الى تحول في تاريخ ومصير الانسانيه العامله كلها، وفي انه فتح جنة الشيوعيه. وهذا التحول التاريخي يجسده البرنامج الجديد للحزب الذي أقره ألوف مندوبي المؤتمر الثاني والعشرين وثمّنه تثميناً كبيراً ممثلو ثمانين حزباً شيوعياً اشتركوا ضيوفاً في هذا المؤتمر، وكذلك ممثلو الاحزاب القومية الدمقراطيه في غانا وغينيا ومالي الذين اشتركوا للمرة الاولى ضيوفاً على مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي.

وهذا البرنامج، بكل عظمته وسموه يضم برنامجاً عملياً واسعاً من الوجهة العلميه لاقامة المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، مجتمع الخير المادي والثروة الثقافيه للجميع، مجتمع، المبدأ فيه، كل شيء من أجل الانسان، كل شيء لخير الانسان. انه برنامج واقعي لاقامة مجتمع إنساني بدون طبقات، مجتمع يتحول فيه العمل الى حاجة داخلية والمة نفسيه لكل انسان، مجتمع يمتاز بالتعاظم المستمر في قوى الانتاج على أساس التكنيك العالي، وبالازدهار العام، وبالثقافة الواسعة الجسيم، وبتقدم العلم والثقافه تقدماً كبيراً، وبالغاء الفارق بين المدينة والقريه، وبين العمل الجسمي والروحي، وبتثقيف الشخصية وتطويرها بشكل شامل، وبتطوير المواهب المعنوية الساميه لدى أبناء المجتمع الشيوعي. انه برنامج عملي لضمان السلام المقيم على الارض وأخوة الشعوب وأخوة الناس وفقاً لمبدأ الانسان للانسان صديق وأخ ورفيق، ولتعميق الدمقراطية الاشتراكيه، وتوفير كل الشروط لمجتمع موحد حر سعيد.

ان الشيوعيه التي هي حلم الاجيال وموضوع النظرية العلميه لماركس - انجلز - لينين، قد وضعها المؤتمر الثاني والعشرون مهمة عملية أمام المائتين والعشرين مليون مواطن سوفياتي، وبثقة تامة أعلن المؤتمر الثاني والعشرون في البرنامج، «ان الجيل الحالي من الناس السوفياتيين سيعيش في الشيوعيه»، والخبرة التاريخيه خلال الاربعة والاربعين سنة من قيام الاتحاد السوفياتي تثبت ان هذه الثقة ذات أساس قوي بأن الشعوب السوفياتيه ستحقق بقيادة حزبها اللينيني هذا البرنامج التاريخي نظرياً - وعملياً.

ان التقارير التي ادلى بها مندوبو المؤتمر الذين اشتركوا في النقاش عن اعمالهم واعمال زملائهم تؤلف دليلا قاطعاً لا على تحقيق البرنامج كاملا وحسب، بل على تحقيقه السريع، فانتاجية العمل - كما هو معروف - قضية حاسمة في إقامة الاساس المادي التكنيكي للشيوعيه. فأحد المندوبين مثلا، ويدعى ليونوف - الخراط في مصنع كيروف في لينينغراد نفّذ حتى المؤتمر ٨٠٠ حصة سنويه وفقاً لبرنامج السنوات السبع، بينما مندوب آخر هو سينوف من مصنع «الديزل الروسي» أتم حصة السبع سنوات في سنتين ونصف السنه.

لقد كان المؤتمر الثاني والعشرون حدثاً لا يطوله النسيان لا بالنسبة للخمسة آلاف مندوب الذين يمثلون عشرة ملايين شيوعي سوفياتي وحسب، بل بالنسبة لمئات الضيوف ممثلي ثمانين حزباً شيوعياً، فسوية معنا كان يتطلع الى الكرملين المليار إنسان في كل الاقطار الاشتراكيه والشعوب المتحررة والمناضلة للتحرر في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينيه، وعشرات ملايين العاملين وبسطاء الناس في الاقطار الرأسماليه.

والاهتمام العظيم الذي حظي به المؤتمر الثاني والعشرون ناجم عن الحقيقة الحاسمة بأن البرنامج الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي أظهر السبيل لتخلص الانسانية من عدم المساواة الاجتماعيه ومن كل متاعب الاضطهاد والاستغلال ومن كوارث الحرب، أنار الطريق الى عالم السلام والعمل والحرية والمساواة والاخوة والسعادة. لقد فتح البرنامج الجديد آفاقاً رائعة ملهمة لا أمام الشعب السوفياتي البطل فحسب، ولا أمام الشعوب التي تبني الاشتراكية فقط، وإنما أمام عمال العالم ايضاً، انه سيتحول اكثر فاكثر الى منارة لكل الانسانية العاملة المتطلعة والمناضلة للحرية والسعادة. وكل يوم جديد في بناء الشيوعيه في الاتحاد السوفياتي سيلهم جماهير العاملين في كل الاقطار، وسيكون مصدر تشجيع وتأييد معنوي عظيمين للنضال من أجل تحرر كل الشعوب من الغبن الاجتماعي والقومي وسيسرع في انتصار الافكار الماركسية اللينينيه.

* * *

ما كان أسعد العمال في العالم، الذي لا يزال يحكمه رأس المال، لو أنهم عرفوا كل الحقيقة عن وضع العاملين في الاتحاد السوفياتي وفي الاقطار الاشتراكية الاخرى، ولو تعرفوا على البرنامج الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي، البرنامج الذي هو ميثاق للانسانيه في عصرنا. فأمام هذه المعرفه، أمام معرفة العاملين الموحدة الملهمة للنضال لن تستطيع ان تصمد كل وسائل الضغط والارهاب الرأسمالي. ان الخوف البهيمي الذي تبديه قوى الاستعمار وقوى الرجعية العالميه من انتشار الحقيقة العظيمه، حقيقة تفوق الاشتراكية على الرأسماليه وبرنامج العشرين سنه لبناء الشيوعيه في الاتحاد السوفياتي - ان هذا الخوف هو الذي دفع ولا يزال يدفع الامثلة هتلر ومواصلي سبيله واتباعه في حلف الاطلنطي الى شن حملة كبيرة لصرف النظر عن الجوهر الحقيقي للمؤتمر الثاني والعشرين وحملة من الاكاذيب وإثارة الخواطر الرخيصة. ان سلاح الكذب، وسلاح الصمت امتزج سوية في ايدي قوى الظلام الرأسماليه ومأجوريهم المحقرين في حركة العمال بغية تشويش وعي الناس البسطاء وإطفاء النور العظيم المتدفق من الكرملين. والفوضى والذعر اللذان غمرا معسكر الرأسماليه والحرب يؤكدان اكثر من أي وقت مضى الوزن والقيمه العظيمين للسلاح الايديولوجي الذي قدّمه لنا المؤتمر الثاني والعشرون في برنامجه وفي كل مستنداته، ان حزبنا الشيوعي مثل كل الاحزاب الشيوعيه في الاقطار الرأسماليه سيكرس وقتاً كبيراً وعملا متواصلا مثابراً في النضال ضد عملية طمس الآثار التي عمدت اليها الرجعية الحاكمة ومن اجل إيصال حقيقة الشيوعية العظيمه الملهمة الى الطبقة العامله وجماهير العاملين.

ان العامل المؤثر جداً على الناس كان وسيكون العامل الاقتصادي، عامل مستوى الحياة الماديه والثقافيه للعاملين. لقد جاءت في تقرير اللجنة المركزيه للمؤتمر الثاني والعشرين تلخيصات رائعة عن العمل البطولي للشعب السوفياتي خلال الخمس الى الست سنوات الاخيرة، أي منذ المؤتمر العشرين. ووفقاً لهذه التلخيصات ازداد الانتاج الصناعي بـ ٨٠ بالمئه، وكانت الزيادة السنويه في الانتاج الصناعي اكثر من ١٠ بالمئه بدلا من ٨٫٣ بالمئه كما نص البرنامج، وارتفعت الاستثمارات في المرافق الاقتصاديه الشعبيه اكثر من كل الاستثمارات الاساسية في الاتحاد السوفياتي منذ تأسيسه وحتى المؤتمر العشرين، وبدأ نحو ٦ آلاف منشأة كبيرة في الانتاج، وبالاضافة الى تجديد وتوسيع الانتاج في المنشآت القديمه والاسراع في تطوير المناطق الشرقيه في الدوله، أقيمت مدن جديدة ومراكز صناعية جديدة.

واليوم ايضاً اجتاز الاتحاد السوفياتي امريكا لا في مدى ازدياد الانتاج السنوي وحسب، وإنما ايضاً في ازدياد الانتاج السنوي المطلق في الحديد والفحم والاسمنت المسلح والقطارات الكهربائيه ومواد الاخشاب ومنسوجات الصوف والزبدة والسكر والاسماك وقائمة أخرى من المنتجات الهامه، وفي الزراعه ازداد الانتاج ٤٣٪ واستصلح ٤٦ مليون هكتار من الاراضي البور.

وفي الخمس سنوات الاخيرة ارتفع الدخل الحقيقي للعمال والمستخدمين ٢٧٪ والفلاحين ٣٢٪، وكل العاملين انتقلوا الى العمل يومياً ٧ أو ٦ ساعات. وتعريفة التقاعد للمسنين تضاعفت مرتين، وفي سنة ١٩٦٠ بدأ الالغاء التدريجي للضرائب. و٥٠ مليون نفس تسلمت مساكن جديدة واحتل العلم والتكنيك السوفياتي المكانة الاولى في العلم العالمي لا في غزو الفضاء (رحلات غغارين وتيتوف) وحسب، بل في استخدام الطاقة الذريه لاحتياجات الانتاج والسلام. وفي المعارف والثقافه والفنون التي لا يوجد في الغرب من يناقش في ارتفاع مستواها وتقدمها الكبير.

وبتنفيذ برنامج السنوات العشرين الذي اقره المؤتمر الثاني والعشرون سيزداد حجم الانتاج الصناعي ٦ مرات، وانتاج الحديد سيصل الى ٢٥٠ مليون طن، والنفط الى ٦٩٠ مليون طن. وسيزداد انتاج الطاقة الكهربائيه عشرة اضعاف، والحاجيات الشعبيه عشرة اضعاف، والملابس والاحذيه ٣٠٥ ضعفاً، واللحم ٤ اضعاف والحليب ٣ اضعاف، وسيكون العمل في المرحلة الاولى من البرنامج ٣٥ ساعه في الاسبوع و٣٠ ساعه فيما بعد. والمخصصات للحاجات الاجتماعيه ستزداد ١١ ضعفاً.

وحتى هذه الارقام غير الكاملة للبرنامج تظهر ان الاتحاد السوفياتي سيتحول الى اكثر دولة في العالم تطوراً وسيخلف وراءه بعيداً امريكا وسيؤمن لنفسه أعلى مستوى حياة مادية وثقافيه في العالم بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ الانسانيه. ان الاتحاد السوفياتي والشعوب السوفياتيه التي يقودها حزبها اللينيني بهدى نظرية ماركس - انجلز - لينين الخالده - يبرهنون، وسيبرهنون اكثر فاكثر كم هو رائع وعادل وكامل النظام الذي يضمن لجميع ابناء المجتمع حياة سلام وسعادة.. حياة ثقافه وازدهار.. حياة حرية حقيقيه جدير بها الانسان على الارض. ليس من الصعب التخمين بأية قوة هائله سيؤثر هذا المثل الحي للنظام الاجتماعي الجديد على عمال الاقطار الرأسماليه وضمنها عمال اسرائيل، وعلى جميع الشعوب في كل القارات. وبأية قوى عظيمه سيوحدها ويثيرها ضد نظام الاستعباد الرأسمالي، ضد نظام الاضطهاد الاجتماعي والقومي، ومن اجل انتصار الاشتراكيه عالمياً.

***

لقد أعرب المؤتمر الثاني والعشرون بقوة كبيرة عن رغبة الاتحاد السوفياتي العظيمه في السلام وعن تصميم الشعوب السوفياتيه الاكيد على بذل أقصى الجهود من اجل منع حرب عالميه مدمرة وصيانة السلام. لقد أعرب المؤتمر عن ان المثل السامية جداً للانسانيه - الشيوعيه والسلام يمتزج الواحد منهما بالاخر.

ان افكار الاشتراكيه الشيوعيه تحتل وستحتل عقول وقلوب العاملين لا بالاكراه ولا بالحروب وانما بتقديم مثل النظام الكامل الذي يؤمن للناس حياة طيبه سعيدة. وبينما السياسة الخارجيه للدول الاستعماريه تقررها المصالح الطبقيه للرأسمال الاحتكاري الذي مضمونه العضوي هو العدوان والحرب، فان السياسة الخارجيه للاتحاد السوفياتي وكل الافكار الاشتراكيه ترشدهما رغبة الشعوب في السلام وضرورة السلام من اجل بناء الشيوعيه والمبدأ اللينيني للتعايش السلمي الذي يؤكد الضرورة الموضوعيه لتطور المجتمع الانساني المنقسم الى نظامين عالميين متعارضين - الاشتراكي والرأسمالي.

لقد اعلن المؤتمر الثاني والعشرون انه في ايامنا، حينما تقرر الاشتراكيه، لا الرأسماليه الوجهة الرئيسيه للتطور العالمي، وحينما تتغير توازن القوى العالميه ولا يزال يتغير لمصلحة قوى السلام والاشتراكيه ولمضرة قوى الحرب والاستعمار - فتحت آفاق طيبه جداً للتعايش السلمي ولمنع الحرب الذريه ولصيانة السلام وتوطيده، ومع هذا فقد أكد المؤتمر الثاني والعشرون انه ما دام الاستعمار قائماً فستبقى القاعدة للحروب العدوانية قائمة فالاستعمار العالمي، والامريكي في المقام الاول يؤلف خطراً أساسياً على قضية السلام في العالم كله، إذ هو يحضر أفظع جريمة ضد الانسانيه - الحروب النوويه، ولهذا فقد اقر المؤتمر بحماس ومعه كل الشعوب المحبه للسلام البيانات المتعلقه بالخطوات التي اتخذها الحزب والحكومه لتقوية القوى الدفاعيه للاتحاد السوفياتي، ولهذا جاءت دعوة المؤتمر الى يقظة الشعوب حيال تهديدات المستعمرين للسلام العالمي، ولهذا جاء تحذير الاتحاد السوفياتي للمجانين الغربيين في واشنطن وبون - وفي لندن وباريس بأن شعب الاتحاد السوفياتي لا يمكن التحدث معه بلغة القوة، بل بلغة العقل.

ان نضال الاتحاد السوفياتي لنزع السلاح العام التام مع فرض رقابة دوليه شديدة، ومن أجل عالم بدون جيوش وبدون حروب إنما يعرب عن مصالح كل الشعوب، وضمنها شعبنا نحن. إن نضال الاتحاد السوفياتي ضد العسكريه الالمانيه، وضد اعطاء اسلحة نوويه لجنرالات هتلر ومن اجل تصفية موقد الاستفزازات والحرب لحلف الاطلنطي في برلين الغربيه إنما هو نضال عادل وحيوي لكل الشعوب.

ولكن اذا كان جواب الغرب على اقتراحات الاتحاد السوفياتي الصادقه والحكيمه لتسوية سلميه لقضية المانيا وبرلين الغربيه، هو سباق تسلح مشدد ترافقه عسكرية حربيه وتهديدات حربيه مكشوفة فلن يبقى امام الاتحاد السوفياتي مبرر آخر سوى اتخاذ الاجراءات الفعاله لزيادة الطاقة الدفاعيه وضمان أمن كل أقطار النظام الاشتراكي العالمي، ان هذه الاجراءات وضمنها تجربة قنبلة الخمسين ميغا طن القويه كانت ضرورة حيويه لتهدئة الرؤوس الحامية في الغرب، ولانقاذ السلام العالمي ولتقوية مطلب المعسكر الاشتراكي بحل القضايا الدوليه المختلف عليها بطرق السلام والاتفاق المتبادل.

لقد اقامت الرجعية الحاليه وخدامها في اسرائيل ضجة كبرى على هذه الاجراءات التي اتخذها الاتحاد السوفياتي. هؤلاء السادة الذين ملأوا افواههم ماء عند اقتراف الامريكيين الجريمة الفظيعة بالقاء قنابلهم الذريه على هيروشيما وناغاساكي، والذين نظروا بهدوء كبير الى التفجيرات الامريكيه، حتى حينما اوقف الاتحاد السوفياتي بمفرده تجاربه - والذين لم يجدوا من المناسب الاحتجاج على التفجيرات الذريه الفرنسيه في الصحراء الافريقيه. هؤلاء السادة «قلقوا» حينما قررت

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

قصة

النافذة..

بقلم ديب عابدي

دقات اجراس الكنائس جامدة.. تكاد تكون على وتيرة واحدة.. ومع هذا فهي تختلف باختلاف المناسبة، فدقات الحزن تختلف عن دقات الاكاليل.. ودقات الاعياد هي غير دقات الاحاد..

وفي ذلك اليوم دقت اجراس الكنيسة.. لتعلن بدء مراسيم اكليل..

كانت الكنيسة غاصة بالمدعوين وهم في احلى الثياب وأثمنها. والشباب «طلاب النصيب» كانوا يختلسون النظرات الى الفتيات اللواتي ينتظرن النصيب بفارغ صبر.. فيتجملن تجميلا خاصاً في مثل هذه المناسبات

**

على بعد عشرين متراً من جدار الكنيسة.. كان يقف سامي مطأطئ الرأس ساهماً في الارض كانه يودع جدثاً مسجى..

وفجأة انتفض يقظاً واشعل سيجارة بحركة عصبية وبدا وكانه يحرق افكاراً في رأسه.

لا لن يسمح بسهولة ان يحرموه من «ناديا» الفتاة التي بادلته حباً بحب واخلاصاً باخلاص

وسرعان ما ظهرت على وجهه علائم الاستقرار - لقد قرر شيئاً. لقد تحرك شيء في داخله فقذف السيجارة الى الارض بعد ان حركها حركاً انتقم به من عدو غير منظور..

**

عليه ان يقوم بخطوته الان قبل ان يلفظ الكاهن البركة الختاميه التي تحول الفتى والفتاة الى زوج وزوجه..

وفكر قبل ان يتحرك، هل يمكن لناديا ان تنطق بكلمة «نعم»... هل تقر علناً بانها ترضى «بغريب» زوجاً لها.

كيف تستطيع ذلك وهي التي هتفت في يوم من الايام القريبة الماضيه «لا أحب احداً غير سامي ولن ارضى بغيره بديلا..»

وبدأ يتململ في مكانه.. بدأ يسير ذهاباً واياباً كأنه ينتظر المعركة..

وتراءت له صور الماضي فشعر بلذة غريبة أعادته الى هدوئه فوقف في مكانه الاول وغرق في بحر من الذكريات..

●●●

كان ذلك قبل عام..

كانا جارين.. هي تسكن مع عائلتها في الطابق الثالث وهو يسكن مع عائلته في الطابق الثاني في البيت المقابل، وبين البيتين شارع ضيق كثير التعاريج لم يمنع من في نافذة البيت الواحد ان يرى من في نافذة البيت الاخر..

لم يكن من العسير اذن أن تلتقي عينا سامي بعيني ناديا.. وان يتطور اللقاء العابر بالعيون الى مناجاة تمتد ساعات طويله في ايام العطل..

ومضت الايام على هذه الوتيرة حتى كانت ليلة حارة مقمرة ارق فيها سامي فلم ينم.. وعلى الرغم من ان الليل انتصف وانقطع دبيب الارجل في الزقاق ولم يعد يسمع غير مواء قطة متقطع..

ومضى الى النافذه يدفعه الامل ان يكون الارق قد دفع ناديا الى النافذة المقابله.. ولكنه لم يجدها..

وانتظر طويلا دون جدوى.. ثم خطرت له فكرة ابتسم لها..

مد عنقه طويلا خارج النافذة حتى بدا وكأنه يحاول ان يجعل من جسمه جسراً يصل الى من يدفعه الشوق اليها.. وهمس باسمها همساً خفيفاً ليناً..

وقام بالمحاوله اكثر من مرة حتى شعر بزقزقة خفيفه تصدر من سر رامه فرجع الى مضجعه مضطرب النفس.. ومصمم العزم يقول بينه وبين نفسه، لا بد من مصارحتها.. لا يمكن ان ابقى احترق هكذا..

وجاء اليوم الموعود..

كان عائداً من عمله يسير تعباً متثاقلا ينظر من حوله الى البيوت والحوانيت التي قامت على جانبي الطريق والى الناس الذين كانوا يسيرون في الشارع.. وفجأة تسمر في مكانه.. ها هي ناديا تسير على الرصيف المقابل... وتنظر إليه بين الفينة والاخرى. وعلى وجنتيها علا احمرار الخجل وظهر الارتباك..

ودق قلبه بعنف.. ولم يدر ما يفعل.. ايقدم ام يحجم.. انطلق يسير وراءها يناقش نفسه.. ايتكلم معها؟ ماذا عساها ان تقول..

وادرك ان الفرصه قد لا تعود وعليه ان ينتهزها.. ولهذا قبض يده بشدة كأنه يريد بقبضته ان يحصر شجاعته وحين وصل الى محاذاتها بادرها بالتحيه..

وردت عليه باحسن منها..

وكان الحديث متقطعاً ومصطنعاً، ومع ذلك شاع فيه العطف والتجاوب.. لم ينطق سامي بما كان يريد.. وهي لم تسمع ما كانت تريد.. الا ان المحادثة انتهت بموعد لقاء قريب..

ومنذ ذلك اليوم ابتدأ لقاء الحبيبين خلسة عن عيون الناس..

ونمت علاقة الحب بين سامي وناديا نمواً مضطرداً.. وتبادلا مواثيق الاخلاص.. والمودة والحب الخالد.. واتفقا بين القبل الحارة على الزواج وبناء عشهما السعيد...

كان يقول لها انه سيكون اسعد انسان بوجودها الى قربه مدى العمر.. وكانت تنظر اليه بعينيها السليلتين وتقول له لا استطيع ان اعيش بدونك دقيقة واحدة..

وجاءت لحظة الفصل..

اخبر سامي والديه بالحكايه واكد لهم انه يحبها ويجب ان يتزوجها..

وعارض والداه بشدة في البدايه فناديا «طرطوعه» تقف على الشباك وتراقب الشباب..!

ولكن سامي استطاع ان يقنعهم بان ناديا فتاة لطيفه ومهذبه.

واقتنع والداه..

وارسلا «وجاهة» الى عائلة ناديا لطلب يدها.. فوعدها خيراً وطلب كالعادة مهلة للتفكير..

ثم..

اعلنت خطبة ناديا الى شاب آخر واغلقت النوافذ.. ولم تعد ناديا تخرج كعادتها..

واضحى سامي وكأن به مساً من الجنون.. كان يؤمن بان ناديا «اعتقلت» في بيتها وبان اهلها يريدون ان يزفوها الى شاب لا تريده بل قد تمقته.. ولم يدر ما يصنع.. فكر بخطفها وفكر باشياء كثيرة.. ولكن الايام مضت متثاقله وها هي تصل الى يوم الفصل.

●●●

زم سامي شفتيه وقطب حاجبيه ورفع رأسه ومشى الى الكنيسه.

لقد عزم على ان يمنع ذلك الزواج مهما كان الثمن.. لقد صمم ان يثير ضجة يصبح معها الزواج مستحيلا..

ولكن ما ان اصبح على عتبة بوابة الكنيسه حتى دقت الاجراس من جديد..

وصفق دويها في كل مكان.. في قلبه ووجنتيه وعينيه..

وتعالت الضجة وطغت فوقها «زغرودة» طويله «اي يا ربي مبارك»

وقف حائراً بضع ثوان، ولكنه ما ابث ان لوى جسمه الى الجهة المقابله وسار في الطريق بعيداً عن الهرج والمرج.

وشعر بشعور غريب لم يعهده من قبل.. لم يعرف اذا كان شعوراً بالهزيمة.. او شعوراً بنهاية فصل من حياته..

طرائف

الثلج والنار

قيل للرسام المشهور الذي احتفلت الانسانية ببلوغه الثمانين هذا العام:

غريب أن تتزوج فتاة من عمر ابنتك الصغرى. فأجاب بدون تردد:

انتشار الثلج على السطح لا يعني ان لا نار في قلب الدار.



لوحة فنية تظهر مسيرة الجيش الاحمر الصيني عبر الجبال الثلجية المرتفعة ٤٠٠٠ متر، عام ١٩٣٥. انذاك انقذت المسيرة الجيش الاحمر الصيني من محاولة شان كاي شيك والاستعمار لابادته.



دليل ..

قالت « المرصاد » يوم الجمعة في افتتاحيتها بعنوان مبادرة الشيوعيين في معرض حديثها عن المؤتمر اليهودي العربي لالغاء الحكم العسكري :

« وكأن الحزب الشيوعي يقول بهذا للاحزاب الاخرى «الحقوني .. وامشوا ورائي» . وهذا أمر لا يمكن ان يقبل به اي حزب يحترم نفسه .. والدليل على ذلك هو أن الحزب الشيوعي نفسه لم ينضم مطلقاً الى اي مبادرة قام بها حزب آخر . »

لا ندري باي دعوة وجهها مبام للحزب الشيوعي للقيام بنضال شعبي يحقق اماني حقيقية لاي من الشعبين رفضها الحزب الشيوعي ..

بل ندري باكثر من دعوة وجهها الحزب الشيوعي لمبام ولاحدوت هعبودا لاقامة جبهة عمالية تعمل من اجل مصالح الشعبين القومية واليومية لم يأبه بها مبام . .

ثم ليسمح لنا المبام بان نقول له اخطأت حين قلت « ان الحزب الشيوعي لم ينضم مطلقاً الى اية مبادرة قام بها حزب آخر . »

وهذا برهاننا ..

قبل اشهر قامت لجنة اسرائيلية من اجل جزائر حرة ..

وقامت بمبادرة غير شيوعية .

وتوجه المبادرون الى عدد من كتل الكنيست يدعونها الى الانتساب الى تلك اللجنة ..

ورحب الحزب الشيوعي بالدعوة وانتسب الى اللجنة التي تتضامن مع كفاح الشعب الجزائري من اجل الاستقلال .

ومن حقنا أن نستفهم ؟

هل تسلمت قيادة مبام مثل هذه الدعوة ؟

هل انتسبت الى هذه اللجنة ؟

طبعاً « هذه مسألة اخرى » كما يقولون !

جابر الكرملي

سفالة «شنباتية» جديدة في الناصرة

احد رجال الشين بيت يدعو تلميذاً ويطلب منه ان يكون «قنصلاً» يتجسس على التلاميذ والمعلمين .

حيفا – مكتب الاتحاد – استدعى احد رجال الشين بيت ، الى داره ، الطالب في مدرسة الناصرة الثانوية ، اسبير عبود .

وقد ارسل الينا الطالب المذكور تفاصيل هذه المقابلة مع مقدمة قال فيها ان الشين بيت دعاه سابقاً عدة مرات فكان يرفض مقابلته . ولكنه قرر مقابلته هذه المرة ليعرف ماذا يريد .

يقول اسبير عبود في رسالته :

جلسنا في غرفة في داره (دار رجل الشين بيت) . وبدأ الكلام عن مظاهرة الطلاب احتجاجاً على مصرع الشباب العرب الخمسة قائلا : في المدرسة عناصر قومية واخرى شيوعية . وبالاختصار نريد ما عندك . اننا نريد ان تكون « قنصلاً » لنا في المدرسة !! فنظرت اليه نظرة احتقار وقلت انني لا اقبل مثل هذا الوسام . اعطه لغيري ممن يستحقون ذلك . انني لن اضر اي طالب او معلم . فلماذا اخترتني بالذات مع العلم ان هنالك بعض الطلاب يشتغلون معكم ؟ . فقال : انت فارسهم وانت افضلهم وتستطيع ان تساعدنا فنحن في امس الحاجة المساعدة . ومن واجب كل مواطن ان يتعاون مع الحكومة والدولة . هنا لا يوجد حياد اما معنا او ضدنا ! اننا سوف نعمل بكل الوسائل لقمع اي حركة يقوم بها الطلاب والمعلمون . واذا اقتضى الامر سنأتي بمعلمين يهود ومدير يهودي للتعليم في المدرسة .

اننا مستعدون ان ندفع معاشاً لك كل شهر مع وظيفة في نهاية التعليم ، على شرط ان تساعدنا . نريد منك تقريراً عن حالة المدرسة والطلاب والمعلمين . وعن المظاهرة ومن الذي قام بها .

اننا نريد ان نعرف كل طالب ينطق كلمة سياسية .. اي نريد ان تكون «قنصلا» لنا في المدرسة .

* *

وفي رسالته يعلن اسبير عبود انه رفض هذا العرض الدنيء ويطالب الكتلة الشيوعية وكتلة المبام والكتل الاخرى في الكنيست باثارة تدخل الشين بيت في شؤون الطلاب من على منصة الكنيست . كما يطالب باثارة هذه القضية في مجلس بلدية الناصرة . وهو يدعو جميع الطلاب الى الاحتجاج على هذا التدخل الوضيع .

الكرمليت .. مليون ليرة تخسر سنوياً ..

ونصف مليون ليرة تخسر في شهرين

بلدية حيفا زادت الضرائب في الايام الاخيرة . زادت ضريبة المعارف من ٣٠ الى ٣٢ ليرة .. وزادت عائدات الاعلانات ٥٠ بالمئة ..

وهي لن تقف عند هذا الحد فهي تنوي زيادة الضريبة العامة .. وضريبة الحرف والمهن..

ولن يهم بلدية حيفا غضب السكان .. ولا احتجاجهم .. فهي في وضع صعب ..

وكيف لا تكون في وضع صعب و«الكرمليت» (متروحيفا) تخسر سنويا حوالي مليون ليرة ..

وكيف لا تكون في وضع اصعب بعد حادثة الكرمليت الاخيرة ..

لقد توقفت الكرمليت عن العمل في الاسبوع الماضي لاصلاحات دورية ..

وانتهت الاصلاحات او كادت حين تدهورت الكرمليت (انظر الصورة) واصبحت تحتاج الى اصلاحات جوهرية تتطلب ان تتوقف عن العمل شهرين .. وان تخسر نصف مليون ليرة ..

والسبب حسب اقوال الصحف ، عدم نجاح تغيير السلسلة التي تشد الكرمليت الى اعلى وتجرها الى ادنى ..

وتقول الصحف ان تغيير السلسلة أمر عادي وقد تغيرت السلسلة اكثر من مرة ..

ولكن هذه اول مرة يجري التغيير بدون الخبراء الفرنسيين ..

وهكذا من الممكن ان نقول ان تغيير السلسلة كان يجري بدون خبرة .. ومن الممكن ان نقول ان هذا هو الاهمال بعينه .. ومن الممكن ان نضيف ان على سكان حيفا ان يدفعوا ثمن الاهمال .. كما دفعوا خسارة الكرمليت في الماضي ..

ثم ..

ابا حوشي رئيس بلدية حيفا يتباهى بين المدن انه بنى مترو حيفا وسيّر الكرمليت ..

ومن حقه ان يتباهى انه يفرض خسارة الكرمليت على ابناء حيفا ..

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الداخلية بشأن مجلسي

كفر كنا وام الفحم المحليين

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – «لماذا لم يقم حتى الان مجلس محلي في كفركنا ؟ متى سيقام هذا المجلس ؟ وهل وزير الداخلية مستعد ان يقام هذا المجلس بطريق الانتخابات ؟»

هذه الاسئلة وجهها النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، الى وزير الداخلية طالباً اليه ان يجيب عليها معيداً الى ذاكرته انه كان قد رد على احد الاستجوابات في ٧-٣-٦٠ وقال ان خطة وزارة الداخلية هي اقامة مجلس محلي في كفركنا في المستقبل القريب .

وقال النائب طوبي للوزير في الاستجواب انه قدم على تصريحه اكثر من سنة ونصف سنة والمجلس لم يقم .

مجلس محلي ام الفحم

☆ واستجواب آخر قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الداخلية بشأن المجلس المحلي في ام الفحم الذي اقيم منذ سنة ونصف السنة.

وذكر النائب طوبي في استجوابه الحقائق التالية .

– خلال هذه المدة غيّر رئيس المجلس مرتين .

– قدمت عدة عرائض تطالب باجراء انتخابات .

– ان القانون يفرض على وزير الداخلية اجراء انتخابات لمجلس معين خلال ٦ اشهر ، فلماذا لم يسر وزير الداخلية على هذا بالنسبة لمجلس ام الفحم المحلي .

– لقد اعلن الوزير (في ٧-٣-٦١) انه اقام المجلس بطريق التعيين لان الانتخابات تتطلب اعداداً يستغرق مدة طويلة ، فهل مدة سنة ونصف غير كافية لكي يجري انتخاب المجلس .

– متى ينوي الوزير اجراء انتخابات لمجلس هذه القرية التي اشتركت في الانتخابات ٤ مرات؟!

الى وزير الدفاع

واستجوب النائب طوبي وزير الدفاع بن غوريون بشأن المواطن موسى حسن طيبي (من الطيبة) الذي يتاجر بالخضار .

في ٢٧-٩-٦١ توجه هذا المواطن الى الحاكم العسكري مطالباً بتجديد تصريحه. ولكنه لم يتلق جواباً .

واعاد هذا المواطن الكرة في ١٠-١٠-٦١ وقدم للحاكم العسكري رسالة من شريكه التل ابيبي يشهد فيها ان وجود هذا المواطن موسى حسن طيبي خارج حدود قريته ، واحيانا في الليل ، هو أمر حيوي لعمله . ولكن الحاكم العسكري استمر في رفضه.

فما هي اسباب حرمان هذا المواطن من تصريح التنقل وهل الوزير مستعد ان يعمل لتجديد تصريح المواطن المذكور.

الى مبام النضال الشعبي لا يحتاج الى شهادة مبائية !

بقلم اميل توما

يوم الجمعة الماضي كتبت «المرصاد» جريدة المبام العربية «بالقلم العريض» تتحدث عن الاستعدادات لعقد مؤتمر يهودي عربي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري ..

وظهر انها رغبت في تشويه الحقائق ..

فقد اقترضت التحريض المباقي التقليدي الذي يحاول أن يضفي لونه الحزبية – الحزبية الشيوعية على وجه التحديد – على كل حركة نضالية تناضل للقضاء على الاضطهاد القومي ..

قالت :

«والهدف من هذا المؤتمر هو هدف طيب .. ولكن الطريق الى هذا الهدف ليست صحيحة ذلك لان الكنيست فقط هي التي تستطيع الغاء الحكم العسكري ، وكل من يريد حقاً الغاء الحكم العسكري عليه ان يعمل من اجل تجنيد اكثرية في الكنيست من بين الاحزاب المختلفة ..»

«والحزب الشيوعي لم يسر في هذا الطريق الصحيح فبدلا من ان يتشاور مع احزاب اخرى وضع هذا الحزب نفسه في المقدمة، وخلق (أمراً واقعاً) (1) ..

لا نختلف مع مبام او غيره حول صلاحية الكنيست لوحدها ان تلغي الحكم العسكري ..

ولا نختلف مع مبام اوغيره حول ضرورة تجنيد اكثرية اعضاء الكنيست لتحقيق ذلك الهدف ..

كذلك لا نريد ان نذكر المبام بالماضي القريب .. اي قبل تأليف الحكومة الحالية ، حين دعت كتلته مختلف الكتل الحزبية للاتفاق معها حول قوانين مقترحة ، قيل انها تهدف الى صيانة الدمقراطية .. ولم تدع الكتلة الشيوعية ..

باختصار لا نريد ان نتناقش مع مبام حول امور كثيرة يبعثها من الماضي ما كتبته المرصاد «بالقلم العريض» .

اما وقد وقف زعماء المبام في ما كتبته «المرصاد» «بالقلم العريض» موقف «الناصح» فلا بد من قول امور جوهرية ..

الحزب الشيوعي يعرف ان الكنيست تنفرد بحق الغاء الحكم العسكري .. ولكنه يعرف ايضاً ان تحقيق الاماني الشعبية من مثل الغاء الحكم العسكري .. وابطال الضرائب المرهقة يحتاج الى تعاون وثيق بين كفاح الجماهير ونشاط كتل الكنيست المؤمنة باماني الجماهير .. فهذا الكفاح يعكس نفسه على الكنيست ويدفعها الى القيام بواجبها ..

ومثل هذا التعاون تحقق حين كافحت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لشطب مشروع قانون تركيز الاراضي .. وحقق معه تجميد القانون المقترح .. أي عدم اقراره في الكنيست الرابعة ..

ولهذا لا تناقض بين عقد مؤتمر يهودي عربي يطالب بالغاء الحكم العسكري وبين النشاط البرلماني لتحقيق ذلك ..

والان ما هي قصة هذا المؤتمر..

عدد من ابناء الشعب العربي ينتمون الى مختلف الاتجاهات بادروا الى توقيع نداء لعقد مؤتمر يهودي عربي يوحد القوى المخلصة لاخوة الشعبين ويصدر صوته داوياً مطالباً بالغاء الحكم العسكري ..

والذي نعرفه ان النداء عرض على المباميين العرب لتوقيعه ليكونوا بين المبادرين الى المؤتمر..

والذي نعرفه ان مبامياً واحداً وقع على هذا النداء اما الاخرون فرغبوا ان يرجعوا الى حزبهم ..

وعقد المبادرون اجتماعاً لهم في اوائل الشهر وانتخبوا لجنة تحضيرية اعلنوا أمرها ببيان صحفي ارسل الى الصحف كلها وقالوا فيه ان المجال سيبقى رحباً أمام مختلف العناصر والاحزاب والمنظمات للانتساب الى اللجنة التحضيرية ..

واجتمعت اللجنة التحضيرية.. وقررت دعوة الاحزاب والمنظمات الى الانتساب اليها والاشتراك في تحضير المؤتمر ..

ومثل هذه الدعوة وصلت الى مبام .. في وقت جرت فيه محاولات جدية للاتصال بالمسؤولين في مبام لمباحثتهم حول هذا الامر..

وتخلف مبام عن تلبية الدعوة .. التي لبتها بعض المنظمات والهيئات .. انه لم يشأ الاتصال باللجنة واعلامها برأيه واقتراحاته ..

والصدى الوحيد الذي جاء من مبام كان ما كتبته المرصاد «بقلمها العريض» يوم الجمعة الماضي ..

والسؤال : لماذا احجم مبام عن الاتصال بالمبادرين وبلجنتهم التحضيرية خلال الاسابيع التي مضت .. وكتب ما كتب قبل اسبوع من موعد المؤتمر !

يوم الخميس الماضي خاطب بن غوريون لجنة مباي المركزية وقد اجتمعت لاختيار بركات سكرتيراً عاما لمباي فاتهم مبام «بمساعدة الفاشيين» !! وقال «ان الشيوعيين والمباميين يحاولون الان هدم العناصر الطلائعية في الحكومة» !! وقال ايضاً ان «الشيوعيين والفاشيين كثيراً ما يتعاونون على اسقاط حكومات العمال في الخارج (كذا) وهو يتخوف من أن المباميين يسيرون في هذا الطريق الان وهم بذلك لن يساعدوا على وصول اليمين بل القوى الفاشية ايضا الى الحكم» !!

هذه الاقوال مضحكة لانها تصدر عن بن غوريون الذي رأت فيه وفي زمرته اكثرية الاحزاب خطراً كبيراً على الدمقراطية .. وهي مضحكة كذلك لان بن غوريون يزعم فيها انه حكومة عمال .

ولكن الم يروج مبام مثل هذه الاراء المفادحه في صحيفة المرصاد ؟ .

ولكن ليس هذا هو المهم ..

فهذه قضية عابرة الان .. والمهم هو : هل يخاف مبام من التعاون مع الشيوعيين حتى لا يقول عنه بن غوريون مثل هذه الاقوال.. هل احجم مبام عن الاشتراك في المؤتمر اليهودي العربي المطالبة بالغاء الحكم العسكري خوفاً مما سيقوله بن غوريون ؟

في الواقع ان مبام في « قلمه العريض » اقترض بعض آراء مباي حين قال : « ان مبادرة الشيوعيين لاقامة هذا المؤتمر لا يمكن ان تؤدي الى نتائج صحيحه . وكل ما سيفعله هذا المؤتمر هو ان يترك اثراً سيئاً في الراي العام اليهودي .. وعندما سيأتي المباي ويستغل هذا الامر ضد العرب » بل ان مباي بدأ بالفعل باستغلال ذلك» .. (هكذا بالضبط) .

لا نريد ان نقف موقف الناصح لمبام ولكن ، هل يمكن ان يكون ما يقوله المباي الامر المقرر في النضال الشعبي ؟ . او هل يحتاج النضال الشعبي للقضاء على الاضطهاد القومي .. ولفصم الارتباط مع الاستعمار الى شهادة حسن سلوك من مباي ؟ .

ما هي قيادة مباي البنغوريونيه تتهم مبام بمساعدة اليمين بل الفاشيه على الوصول الى الحكم .. اي ما هي تترك «اثراً سيئاً في الراي العام اليهودي» فماذا يعني هذا ؟ هل يعني ان على مبام ان يتابع بن غوريون وسياسته ؟ .

ان معركة الغاء الحكم العسكري لا يمكن ان تضيع لان مباي سيقول انها معركة شيوعيه .. فهي معركة عادلة تنضوي تحت لوائها جماهير عربيه ويهوديه .

وفي هذه المعركة يستطيع ان يجد مبام مكانا له حيث شاء .. في الصفوف الاولى ان اراد وفي غير الصفوف الاولى ان اراد .

والمؤتمر لم يعقد بعد .. فموعده الثاني من كانون الاول ١٩٦١ .. وحتى ذلك التاريخ يستطيع مبام ان ينتسب الى اللجنة التحضيريه ويشترك في المؤتمر .

1) الهلالان من وضع المرصاد ..

مؤتمر بناة الشيوعية (بقية)

البلاد السوفياتيه « التي قدمت افضل الضحايا في الحرب لهزم الافعى الهتلريه » ان تقوى امنها لا لمصلحتها وحدها وحسب بل لمصلحة كل الشعوب المحبه للسلام ايضاً .

ان الاضرار من التلوث بالاشعاعات الذريه .. كما قال الرفيق خروشتشوف بحق ، لا تتناسب ابداً مع خطر الابادة الذريه لجماهير الناس ، ذلك الخطر الذي يعمل له العسكريون الالمان تحت رعاية وتشجيع الاسياد الامريكيين . لقد فرضت التجارب والتفجيرات على الاتحاد السوفياتي تلك التهديدات الحربيه التي يطلقها الغرب والعسكريون الامريكيون والالمان على وجه الخصوص . والاشخاص والفئات في بلادنا الذين ، عن وعي او غير وعي ، انضموا الى حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي في هذا الشأن ، عليهم ان يدركوا ، وسيدركون بانفسهم مع مرور الوقت ، انهم بعملهم ذلك قد قدموا خدمة لاعداء السلام واعداء الشعوب ، بل لتلك القوى السوداء التي تلطخت ايديها بدماء ٦ ملايين يهودي .

ان كل الشعوب المحبه للسلام وضمنها شعب اسرائيل ، تعرف ان الاتحاد السوفياتي لم يعتد وهو لن يعتدي على اي دولة أخرى ، وانه سيرد بحرب ماحقه فقط في حالة الهجوم عليه . ولهذا فيتقبل الناس العاديون بتقدير وأمل اقوال الرفيق خروشتشوف التي وردت في خطاب التلخيص الذي القاه في المؤتمر في ٢٧ تشرين الاول وهي « ان النظام الاشتراكي العالمي في الوقت الحاضر ذو قوة جباره تفوق قوة المعسكر الاستعمار في الناحية العسكريه ايضاً » .

فمن حسن حظ الشعوب ، من حسن حظ الشعب اليهودي انه ليس الحق وحده موجود مع الاتحاد السوفياتي بل القوة ايضاً ، القوة التي تخدم السلام العالمي . ونحن نؤكد على الشعب اليهودي بشكل خاص لان الخبرة التاريخيه تبين – سواء أكان ذلك في فترة حرب التدخل في الاتحاد السوفياتي او في فترة الحرب العالميه الثانية – ان اعداء الشيوعيه هم مبيدو الشعب اليهودي وان اصدقاء الشيوعيه هم منقذوه .

ولهذا فليس صدفه ان كثيرين من اليهود السوفياتيين ، ومن الناس السوفياتيين ، قد توجهوا الى وفدنا ، كتابة وشفوياً ، باسئلة ، برز فيها الاستغراب والاسف ، من سياسة التصادق بين حكومة بن غوريون وحكام المانيا الغربيه النازيين ، وكذلك فان العسكريه ومعاداة الشيوعيه هما ، بالنسبه للدوائر البنغوريونيه الحاكمه ، ذات وزن اكثر من المسؤوليه والاحترام القومي ، وهما اللتان يدحرجانها الى هوة الخيانة القوميه .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

عبد الناصر يضع «تجربة العمل الثوري» امام اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الشعبي

الاشتراكية لا تبنى .. والدمقراطية لا تشيع بدون مكافحة الاستعمار ومنح الحرية للشيوعيين والوطنيين

القاهرة ـ وضع الرئيس جمال عبد الناصر «تجربة العمل الثوري» امام اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي في خطاب استغرق القاؤه اكثر من ثلاث ساعات متواصلة .

وقد طلب من اللجنة التحضيرية ان تضع ميثاقاً وطنياً لتجري الانتخابات بموجبه لمؤتمر القوى الشعبية خلال شهر وحملهم مسؤولية «الوضع الثوري» .

واللجنه التحضيريه عينها عبد الناصر قبل ايام من ٢٥٠ شخصاً بينهم خمسة من نواب رئيس الجمهوريه وعشرون وزيراً و٢٤ حاكماً ادارياً وعدد من الموظفين ويمثلون من العمال والمحامين والرأسماليين الوطنيين .

وجاء في خطاب عبدالناصر :

● الثورة في ٢٣ يوليو (تموز ١٩٥٢) وضعت مبادىء سته .. ولكنها كانت تهدف الى تحقيق ثورتين .. ثورة ضد الاستعمار ـ ثورة سياسيه ، وثورة اجتماعيه .

● لم يكن الجيش يريد ان يحكم بل اتصل بالوفد وطلب منه ان يطهر نفسه ويحكم.. ولكن بينما كان عبدالناصر يطالب بتحديد ملكية الارض بـ ٢٠٠ فدان كان الوفديون يفكرون في الضرائب التصاعديه .. واجتمع مجلس الثورة وقرر اقالة الوزارة (الماهرية) ونفذ الاصلاح الزراعي .

● في معركة القضاء على الاستعمار واعوانه كانت الرجعية تريد المساومة .. ووقعت ازمة (مارس) آذار (١٩٥٤) حين وقف محمد نجيب في جانب والثورة في جانب فالرجعية أقنعت محمد نجيب انه يستطيع ان يحكم بنفسه. وكانت تتربص الفرصة للعودة الى الحكم فهي لا تطمئن الا اذا وصلت الى الحكم .

● وحين وقع العدوان على السويس بعد تأميم شركة القناة رفعت الرجعية شعار انقاذ ما يمكن انقاذه . رفضنا ان نمس هؤلاء لاننا لم نر داعياً لتلويث كفاح الشعب !!

● حين مصرنا الاملاك الاجنبية ذهبت هذه الشركات الى القطاع العام .. وبدأنا بالتصنيع . كان الاستثمار في الصناعه مليوني جنيه عام ١٩٥٢ فوصل الان الى ٨٨ مليون في العام الماضي ..

● كان الصراع الطبقي قائماً وعبد الناصر أحس بهذا الصراع وهو كان من دوافع الاصلاح الزراعي .

● بعد الجلاء والعدوان الثلاثي تأممت معظم المصانع البريطانيه والفرنسية وفي ١٩٥٧ بدأ الحديث عن بناء المجتمع الاشتراكي التعاوني وبدأ الحديث عن عدالة التوزيع ...

● الرجعية استغلت تفسيرنا للاتحاد القومي . قلنا نريد ان نحل التناقض الطبقي سلمياً لا بالقوة ولكن الرجعية وجدت الفرصة للتسرب الى الاتحاد القومي «خدعونا (اي الرجعيون) مثلما يخدعون الفلاحين .. كانوا مستعدين لرفع شعار الاشتراكية خمسين مرة اكثر منا اذا كانت القضية قضية شعارات ..»

● في عام ١٩٦٠ شعر عبد الناصر ان الدفع الثوري غير قائم .. واجل الاجراءات بسبب الوضع في سوريا .. وحين نظر الى الاتحاد القومي رأى الرأسماليه هي المتصدرة .. وكان كثيرون يسألون لماذا نسكت عما يحدث.. لقد كنا نجابه الاستعمار .

● وبدأ عبدالناصر يشعر بالخوف من سيطرة الرأسماليه على الحكم .. كان الرأسماليون يتعاونون مع بعض افراد الجهاز الحاكم ..

● لم يكن من الممكن ان يتحدث في ٢٣ تموز ١٩٥٢ كما يتحدث اليوم.. كانت اهداف الثورة ستة ولكن لم تكن هناك نظريه .. مشاكل المجتمع لم تدرس .. التطبيق سابق النظريه ..

● في ١٩٥٦ كنا ضد استثمار رأس المال الاجنبي.. الرأسمال الاجنبي المستثمر هو ٨٠٧ مليون جنيه، ٥ ملايين جنيه من المبلغ في البترول .. وبدأنا نأخذ القروض الاجنبيه لتقيم الصناعه .. فرأس المال الاجنبي يفكر في صناعات سريعه تدر الربح .. رأس المال الخاص لا يفكر في البلد بل يفكر في الربح .. لسنا ضد رأس المال حين يعمل .. بل حين يستغل !!!

● البلد بدأت تسير على طريق الاشتراكيه اي طريق العداله.. فالعداله هي الاشتراكيه (!!)

● يجب ان نعطي الحرية الكامله للشعب .. ويجب ان نعطي الدمقراطيه الكامله للشعب.. والعقبات هي الاستغلال السياسي والاقطاع ورأس المال المستغل . فالنقود هي الاسلحه الذريه .. والصراع قائم بين الذين ولدوا وفي افواههم ملاعق الذهب وأولئك الذين ولدوا في المرض والجهل والفقر ..

● من هو الشعب الذي سنعطيه الحريه الكامله والدمقراطيه الكامله.. هو الشعب الذي يريد الثورة .. هناك تناقض بين الشعب والفئة التي يريد ان تستغل .. جميع الطبقات التي تساند البناء الاشتراكي سنعطيها الحرية .. اما الذين لا يساندونه فهم اعداء الشعب ..

● حاولنا ان نحل الخلافات سلمياً ولكن النيه الحسنه كانت من طرف واحد .. يجب تجريد الرجعية واعداء الشعب من اسلحتهم .. خلافات الشعب تحل بالطرق السلمية ولكن لسنا مستعدين لاعطاء الرجعية فرصة لضرب ثورتنا

● الشعب يحتاج الى ارشاد ولكن سنعطيه الحرية وليخطىء ..الرجعية تريد ان تعيد حكم رأس المال المستغل..

● الخلافات في وجهات النظر حول الاشتراكية لا تهمنا .. فلتكن ..

● الدمقراطية يجب ان تكون للشعب لا لاعدائه والرجعيه في تعاملها مع الاستعمار تستغل خلافات الشعب .

● الانقلاب الرجعي في سوريا فجر الثورة .. وكانت آخر مراحلها قوانين يوليو ١٩٦١ (تأميم بعض الشركات .)

● البدراوي لم يعتقل لانه شتم الثورة بل لانه تآمر ..

● لا اريد ان اعيد سوريا الى حظيرة الوحدة بل اريدها ان تحتفظ بمكاسبها . حسين له ضلع بالمؤامرة ..

● في الماضي كان الاستعمار يقف في الصدارة والرجعية من ورائه .. اما اليوم فالرجعية تقف في الصدارة ومن ورائها الاستعمار .

● المؤتمر الوطني للقوى الشعبية سيضم العمال والفلاحين والجامعات والرأسمالية الوطنية بعد عملية الفرز (اي ابعاد الرأسمالية المستغلة !) .

● الاتحاد القومي لم يفشل فقد كان في مرحلة مضت .. المهم الان توسيع قاعدة القيادة والاستمرار في التطور الاشتراكي ..

ويقول مكاتبنا للشؤون العربية ان خطاب عبد الناصر يوحي بتخبط فكري مصدره عدم فهم قوانين تطور المجتمع .. فلا يوجد رأسمالية مستغلة ورأسمالية غير مستغلة .. فالرأسمالية في طبيعتها مستغلة .. ولذلك لا يمكن ان تسير اي دولة في طريق الاشتراكية ما لم تجرد الرأسمالية كلها من سلاحها وهو وسائل الانتاج ..

فعبد الناصر يعترف ان «الرأسمالية تسربت الى الحكم» ونحن نقول هي في الحكم الان ـ على الرغم من كل «محاولاته لابعادها» ..

ثم في الاوضاع الراهنة لا يزال الاستعمار هو الخطر الاكبر على الجمهورية العربية .. وخطره في قروضه التي يقدمها بكثرة في الايام الاخيرة ليبعد الجمهورية العربية المتحدة عن علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي ولذلك فمكافحة الرجعية التي يقول عبد الناصر ان الاستعمار يقف وراءها ستبقى مشلولة ما دام الاستعمار يتسرب الى البلاد عن طريق قروضه .

وكيف يمكن بناء الاشتراكية وحزب الطبقة العاملة الحزب الشيوعي يلاقي الاهوال و ٤٠٠ من اعضائه يختنقون في السجون مع حوالي ٥٦٠٠ معتقل من النقابيين والدمقراطيين .. كل جريمة هؤلاء انهم يريدون خطاً معادياً للاستعمار .. ويريدون الدفاع عن مصالح الكادحين ..

واي حرية كاملة ودمقراطية كاملة يمكن ان تكون ما دام اصدق ابناء الشعب يقبعون في السجون لانهم ينتقدون سياسة الحكم الفردي ومهادنة الاستعمار .. والتذبذب في مكافحته ..

ثم ماذا جلب التأميم ووضع الاموال تحت الحراسة للعمال والفلاحين.. اجراء واحد لرفع الاجور الحقيقية لم تقم به حكومة عبد الناصر .. اجراء واحد لم يخفف اعباء ملايين الفلاحين الاجراء ..

ان عبد الناصر على الرغم من كلامه المعسول ووعوده الكثيرة سيستمر في الخط القديم ما لم يمنح الحرية والدمقراطية فعلا للقوى الشعبية وفي قيادتها الحزب الشيوعي ..

الجماهير تبني الاشتراكية لا في تحالف مع الرأسمالية «مستغلة كانت او غير مستغلة» ! بل ضد الرأسمالية.. وتبنيها حسب قوانين خبرتها الشعوب ..

الوفود تستعد (بقية)

عليه ان ادارة اذاعة اسرائيل رفضت الاعلان عن المؤتمر ـ كما تعلن عن اجتماعات مختلفه لقاء مبلغ معين ـ على الرغم من انها في بداية الامر تسلمت الاعلان المرفق بثمنه .

وعلم ايضاً ان المحامين الذين يعملون في اللجنة التحضيريه ينوون اللجوء الى محكمة العدل العليا لعرض هذا التمييز السياسي عليها .

ان المؤتمر سيعقد في موعده وسيكون نقطة انطلاق لتشديد الكفاح لالغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي التي افلست .

محرر معاريب شنتسر في مقال يدين سياسة الاضطهاد

ان هناك من يعتقد بانه ليس ثمة اهمية لقضية ماذا كانوا يحبوننا او يكرهوننا وانه بواسطة الحكم العسكري نستطيع ان نكبتهم حتى ولو كانوا جميعاً اعداءنا ونجلسهم على رؤوس الحراب ؟

وهنا يتعرض كاتب المقال الى تقديرين اثنين لثمرات الحكم العسكري ، الاول يقول انه كله ايجابي والثاني يقول انه سلبي ، ويخلص بعد هذا الى القول ، ان الحكم العسكري يهدد بتحويل الخوف الى يأس . فبسببه ، بسبب التوجه الذي يمثله قد يصل العرب ، وخصوصاً الشباب ، الى استخلاص النتيجة انه ما دامت لا تتوفر الامكانيات لهم في دولة اسرائيل وما داموا سيعتبرونهم اعداء ابديين فليس لهم ما يخسرونه . واذ ذاك لن تفيدنا أبداً كل وسائل التخويف في العالم .

أما الادعاء بان حالة الحرب هي التي تمنع منح الحقوق التامة للاقلية العربيه فيحتاج الى بحث دقيق . واذا لم تخني ذاكرتي فان المصريين هم الذين يدعون ان اتفاقيات وقف القتال لم تنه حالة الحرب بينما نحن نعترض على ذلك .

ولكن حتى لو افترضنا للاحتياجات الداخليه ان وضعاً حربياً قائماً فهل هو يمكن ان يطبق من الناحية الشكليه على العلاقات بين الدولة وجزء من مواطنيها؟ وهل علينا ان نضيف الى اعدائنا العرب الذين يعيشون بيننا ؟

هل نحن مدعوون الى ان نأخذ هذا الجمهور الكبير الذي كان يستطيع ان يقوم بمهمة رسل سلام بيننا وبين العالم العربي فنحوله الى «طابور خامس» لم بيلنا ؟

العرب في اسرائيل لم يرفضوا الجلوس معنا وعلينا ان نعقد الصلح معهم

فهنا ، في مراكز الاقلية عندنا ، لا توجد مقاطعة عربيه وليس هناك رفض للجلوس مع اليهود على طاولة واحدة ، هنا لدينا كل الممكنات التي لا تتوفر لنا في القاهرة او دمشق . هنا نستطيع ان نتحدث مع العرب وان نوضح لهم رغباتنا الحقيقيه والحد الادنى الذي لن نتنازل عنه أبداً ، وان نفاوضهم وان نعقد معهم صلحاً وفقاً لشروط يقبلها الطرفان .

وهذا ، في نظري ، هو الطريق الذي كان علينا ان نحاول (نحاول على الاقل !) السير فيه من البداية ... ان الطريق للسلام يمكن ان تمتد مباشرة من القدس الى الناصرة والجليل ولا ضرورة لان ننتظر حتى نأخذ تأشيرة مرور من طريق القاهرة .

قد نستطيع ان نعيش بدون سلام مع الاقطار المجاورة ، ولكننا لا

(بقية)

نستطيع ان نعيش بدون سلام مع جيراننا في البلاد .

فنحن لا نستطيع ان نسمح لانفسنا ببديل عن السلام تجسد على مر السنين بتكون نوعين من المواطنين وابعاد العرب عن الحياة السياسية الاسرائيليه وفقدان حياة ثقافية لهم واسكانهم في مناطق مغلقة خاضعين لرقابة خاصة لا تطبق على اليهود . اننا لا نستطيع ان نسمح لانفسنا بتلقي الاسم السيء الذي ينتجه هذا الامر لنا وشعور الاستخفاف بالغير الذي سيخلقه هذا الامر بيننا .

واكثر من هذا فانه لم يثبت وليس ممكناً ان يثبت ان المراقبة العسكريه التي تجد تعبيراً عنها في الادارة العسكريه تعطي النتائج المرغوب فيها ، اننا لا نستطيع ان نعامل العرب معاملة الاعداء والمشكوك فيهم ثم نطلب منهم ان يعاملونا معاملة الاصدقاء ، وانه لمن الاستخفاف الخطير بالعرب اذا اوهمنا انفسنا بانهم ينظرون بعطف او حتى بعدم اكتراث ، الى تقليص حقوقهم وفرض مراقبة عسكريه على حياتهم وكل ما يرتبط بذلك من تقييدات.

وبعد ان يفند كاتب المقال زعم «حالة الطوارىء» كمبرر للسياسه تجاه العرب يخلص الى القول ،

التخفيفات في الحكم العسكري امر سخيف

وبضغط من الظروف والضمير يقولون ، «الحكم العسكري ضروري ، لا يمكن ازالته ، ولكن لندخل عليه تخفيفات ، لنجعله اكثر ليبراليه ، اكثر انسانيه . لنعط التصاريح بيد مبسوطة ولمواعيد طويله . لنسمح للبدو بان يأتوا الى بئر السبع مرتين في الاسبوع بدلا من مرة واحدة . لنسمح بالسفر غير المحدد الى امكنة معينه ، لنسمح بالتنقل داخل المناطق . وبهذا يخلق نوع من الحكم العسكري يمكن العيش معه».

ولكن هذا اسخف ما يكون فانت اذ تصل الى هذا الحد تخلق ، رغماً منك ، غفراناً حاراً ، وتعترف ، بشكل غير مباشر ، ان لا ضرورة حيويه الى هذا الحد . فانت تقول ان خمسة ايام في الاسبوع يهدد سفر البدو خلالها أمن الدوله بشكل خطير اما في الايام الاخرى فهم يتصرفون كمواطنين ممتازين مخلصين .

وانت تقول كذلك ان الخطر الحقيقي على دولة اسرائيل هو في سفر العربي الى مدينة كبيرة اما اذا سافر الى مدينة صغيرة فليس هناك ما تخاف منه .

وانت اذ تتعرض الى الانتقاد فيما يختص بتصاريح التنقل تقول ، وماذا ؟ ألسنا نعطيهم التصاريح التي يطلبونها ؟ وعند هذا تنسى انه اذا أعطي هؤلاء تصاريح فليس ثمة فائدة من وجود ضرورة للتصاريح .

فالحكم العسكري الذي لا يحدد ولا يعرقل لن يكون حيوياً الى هذا المدى .

سياسة الاضطهاد افلست ومن العار الاستمرار بها

ليس عاراً الاعتراف بافلاس السياسه وانما العار هو الاستمرار في تلك السياسة التي افلست .

وليس من قبيل التقليل من الاحترام القول ، لقد جربنا توجهاً معيناً وظهر انه خاطىء فتعالوا نتبادل النصيحة ونجرب توجهاً آخر.

اننا نحتاج الى جرأة غير قليلة من أجل أن نسير في طريق جديدة ، ولكن الطريق القديمة اوصلتنا الى سد كبير ، الى دوس المبادىء المعنوية لحركة نهضتنا .

بينما في نهاية الطريق الجديدة تلوح امكانية . وانا أقول امكانية ، لا اكثر ولا اقل ، للوصول الى سلام منفرد مع العرب الوحيدين المستعدين للجلوس معنا على مائدة واحدة .

فلندعهم الى الجلوس .

التعذيب والقتل في سجون مصر

روما ـ نشرت الصحف الايطالية ان ثلاثة من المساجين السياسيين في مصر وهم استاذ الفلسفة ابو سيف يوسف ، ومحرر جريدة المساء سابقاً اسماعيل المهداوي ، وعامل النسيج أحمد سالم استطاعوا ان يهربوا رسالة الى خارج السجن يشرحون فيها اوضاع القتل والتعذيب التي تسود سجون مصر

وهذه الرسالة موجهة الى الاحرار والناس الشرفاء في العالم تطالبهم برفع اصواتهم احتجاجا على قتل المساجين السياسيين وتعذيبهم وخصوصا المساجين الشيوعيين الموجودين في سجن ابو زعبل في القاهرة ويبلغ عددهم ٤٠٠ سجين .

وتقول الرسالة ان عدد المساجين السياسيين الموجودين في مصر ستة آلاف سجين .

تقرير واف يقدمه الرفيقان ميكونس وفلنر في اجتماعات شعبية عن مؤتمر بناة الشيوعيه والمدافعين عن السلام

مكتب الاتحاد ـ عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي سلسلة من الاجتماعات الشعبية هذا الاسبوع القى فيها الرفيقان صموئيل ميكونس (سكرتير الحزب العام) وماير فلنر (عضو المكتب السياسي) تقريراً وافياً عن المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي والبرنامج الجديد الذي اقر فيه لبناء المجتمع الشيوعي وتوطيد السلام ! وقد استقبلت الجماهير بحماس كبير وثقة وطيدة هذا البرنامج التاريخي العظيم .

فقد عقد اجتماع شعبي كبير في قاعة سينما «مغربي» بتل ابيب التي ازدانت بمختلف الشعارات التي تحيي الشعب السوفياتي وحزبه اللينيني على دفاعها عن السلام العالمي واقامة مجتمع الرخاء والسعادة .

وافتتح الاجتماع الرفيق ليتفاك عضو اللجنه المركزيه الذي قدم وسط عاصفة من التصفيق الخطيبين ميكونس، وفلنر . وفي بداية كلمته استنكر الرفيق ليتفاك الاجراءات البوليسيه التعسفيه الاخيرة ضد الحزب الشيوعي والحريات الدمقراطيه . وقال ان النضال لالغاء الحكم العسكري ولتحقيق المساواة في الحقوق للسكان العرب آخذ في التعاظم رغم الملاحقات والارهاب (اقرأ على الصفحه الثانيه مقالا للرفيق صموئيل ميكونيس عن المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي)

وفي حيفا

وعقد اجتماع شعبي في قاعة سينما «دماي» بحيفا تكلم فيه الرفيق ماير فلنر باسهاب عن المؤتمر الثاني والعشرين وبرنامج بناء الشيوعيه وتعزيز السلام .

وقد افتتح الاجتماع عضو اللجنة المركزيه الرفيق دروكمان الذي رحب بوفد الحزب العائد من مؤتمر بناة الشيوعية

وهنا ايضاً ايد الجمهور بالتصفيق تنديد الرفيق دروكمان بحملة الاستفزاز التي قامت بها الشرطة والشين بيت ضد الحزب وجماهير الشعب العربي وقصدت من ورائها صرف انظار الرأي العام في البلاد عن افلاس السياسة الرسميه .

جونسون الامريكي (بقية)

١ـ يجب تركيز الجهود على اللاجئين .

٢ـ هناك ضرورة التعاون بين الحكومات المعنية بالامر .

٣ـ حتى ولو كان هناك ما يشير الى إمكانية التقدم نحو حل مشكلة اللاجئين فلن تكون هناك نهاية قريبة لمشكلة اللاجئين .

٤ـ من الضروري إقامة جهاز ملائم (!) وتقديم مساعدة ماليه .

● اقترح تعيين ممثل عن اللجنة ليواصل البحث .

● ان استيعاب اللاجئين العرب الفلسطينيين إما بالعودة الى وطنهم او باعادة توطينهم او بالامرين معاً مع تعويضهم حيث يكون ذلك ضرورياً .. ان كل هذا يعتمد على درجة تطور الشرق الاوسط .

ويقول مكاتب الاتحاد ان تقرير جونسون الامريكي صيغ بشكل مطاط . فهو لا يجزم بضرورة إعادة توطين اللاجئين في البلاد العربيه ولكنه يؤكدها وهو لا يجزم بفشل محاولاته بل يقول بضرورة استمرارها .. وهو ان دعا بضرورة حل قضية اللاجئين في إطار حل مشكلة فلسطين كلها فهو يعتقد ان من الممكن السير خطوة خطوة نحو الحل.

كل هذا يدل على ان جونسون ينفذ مخطط كنيدي القائم على حصر قضية فلسطين في لجنة التوفيق وفي إطار الدبلوماسية (الامريكيه) الهادئه ..

وجوهر التقرير كله يكمن في تعيين مندوب تعينه لجنة التوفيق ليواصل البحث واستكشاف الحلول .. اي ايقاف القضية الفلسطينيه في إطار استعماري فلجنة التوفيق كما هو معروف تتألف من ممثلي الولايات المتحدة وتركيا وفرنسا.

نحو المؤتمر القطرى الثامن لاتحاد الشبيبه الشيوعيه الاسرائيلي

باقتراب موعد انعقاد المؤتمر القطري الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، تزداد وتتسع التحضيرات له .

ففي هذا الاسبوع جرى في معظم فروع الشبيبة الشيوعية انتخاب المندوبين للمؤتمر ، وبهذه المناسبة نتوجه الى جميع هذه الفروع لارسال وقائع الانتخابات ونتائجها الى سكرتارية اللجنة المركزية .

وتسير الحملة المالية للمؤتمر بنجاح ، فقد تمكنت معظم الفروع من جمع المبلغ المقرر عليها وتخطيه وسننشر في العدد القادم نتائج المسابقة بين المناطق في هذا المجال

وفي هذه الايام تقوم جميع فروع الشبيبة الشيوعيه بتلخيص نشاطاتها نحو المؤتمر. ومن الجدير بالذكر ان التلخيص يشير الى مكاسب هامة حققتها الشبيبة الشيوعيه في الاونة الاخيرة واهمها توسيع صفوف الشبيبه الشيوعيه واقامة فروع جديدة وخاصة في منطقة الناصرة.

وقد عقدت حتى الان في الناصرة وحيفا والطيبه وغيرها اجتماعات شعبيه على شرف المؤتمر الثامن .

وفي الاسبوع الماضي تم نهائياً تعيين برنامج المؤتمر الذي سيعقد تحت شعار ايها الشباب ! اتحدوا في سبيل السلم والدمقراطية والاخوة اليهوديه العربيه والدفاع عن حقوق الشباب .

بيان المكتب السياسى (بقية)

الدمقراطية ولمقتضيات الامن .

لقد اخترع الحكم البنغوريوني خرافة «خطر التمرد والشغب» . في هذا الوقت بالضبط عشية بحث هيئة الامم المتحدة في قضية اللاجئين العرب ، وذلك بقصد آخر هو تقوية موقفه الفاشل والفاسد الذي يتنكر تمام التنكر لحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم اعتماداً على الحجة الكاذبة بان «عودة اللاجئين تعني نسف الدولة» .

ان الارهاب البوليسي والاختلاق البوليسي وجههما اول ما وجههما الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانه هو العامل الشعبي السياسي المثابر جداً في النضال من اجل المساواة في الحقوق المدنية والقومية التامة للسكان العرب في اسرائيل ومن اجل سلام اسرائيلي عربي عادل ومقيم ومن اجل الاخوة اليهودية العربية . والقرار بتشديد وسائل الاضطهاد والملاحقة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد طبخ في دوائر طغمة بن غوريون الحاكمة بعد الانتخابات الاخيرة للكنيست التي عبرت بنتائجها ، رغم الارهاب والتزييف ، عن ارتفاع ملموس في نفوذ الشيوعيين في كل انحاء البلاد وفي المناطق اليهودية والعربية .

غير ان الاعتداء على حرية ونشاط الحزب الشيوعي لا يستهدفه وحده وانما هو موجه ايضاً ضد الطبقة العاملة كلها وكل العاملين في المدينة والقرية باسرائيل وضد السكان العرب وضد جماهير الشعب التي من اجل شؤونها وحقوقها يناضل الحزب الشيوعي بجرأة ومثابرة .

ان الاعتداء على حرية النشاط الشعبي الدمقراطي تبدأ بالشيوعيين ولكنه سرعان ما يمتد الى الاوساط الدمقراطيه والمعارضة الاخرى . فحتى الان امتد «التحقيق» البوليسي الى شخصيات خارج الحزب الشيوعي وبينها رجال المبام في الناصرة .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يتوجه الى كل العناصر الدمقراطيه في اسرائيل يهودية وعربية ، داعياً اياها الى ان تصد ، موحدة ، حملة الملاحقة والافتراءات التي يشنها الشين بيت والبوليس والى ان تصمد في الدفاع عن الحريات الدمقراطية وان تشدد النضال الشعبي من اجل الغاء الحكم العسكري في المناطق العربية ومن اجل المساواة في الحقوق للسكان العرب في اسرائيل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

٦١/٧/٢٠ المكتب السياسي

اي تعليم هذا ؟
معلم يشتم امهات الطلاب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصلت الينا رسالة موقعة من طلاب الصف الثامن الابتدائي في مدرسة الرينة الحكومية جاء فيها :

يوم الاربعاء بتاريخ ١-١١-٦١ واثناء درس الرياضة اخذ المعلم ... يشتمنا بألفاظ بذيئة وبشتائم لامهاتنا ، مما أثار شعورنا

وعلى الفور ابلغنا مدير المدرسة فنقله ليعلم الصف الخامس فما دون .

ولذلك جئناكم بكتابنا لنشر هذا الخبر ليطلع عليه الرأي العام ، وليعلم الى أي مستوى وصل التعليم .

اننا نطالب بمعاقبة المعلم المذكور وطرده .

وفي نفس الوقت وصلت الينا رسالة اخرى من احد طلاب الصف الثامن في مدرسة الرينة جاء فيها أن احد المعلمين اعترضه وهو يوقع التلاميذ على الرسالة المذكورة وهدده باحضار البوليس كما هدد كل من يوقع على الرسالة باتخاذ الاجراءات المشددة ضده ومع ذلك فقد وقع على الرسالة حوالي نصف طلاب الصف .

من اجل الغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة للسكان العرب

تأييداً للمؤتمر اليهودى العربي

الذي سيعقد في تل ابيب يوم السبت ٢-١٢-٦١

يعقد اجتماع شعبي الساعة ٧٫٣٠ من مساء الخميس ٣٠-١١-٦١

في ٣٩ شارع مار يوحنا ـ حيفا

يتكلم في الاجتماع ،

شكرى الخازن ، اميل توما ، عصام العباسي

الدعوة عامة